وجوب إعداد المراجع العلمية بالعربية في المستوى الجامعي

الدكتور احمد محمد حسين

رئيس قسم الصيدلانيات
كلية الصيدلة (جامعة القاهرة)

1 — اهم المشاكل التي تحد من سرعة انتشار اللغة العربية فى العالم هي :

اولا : صعوبة قواعد اللغة العربية وكثرة مفرداتها .

ثانيا : عدم توافر المراجع العلمية واللغوية فى جميع الفروع وبلغات اجنبية على المستوى العالمي للشعوب التي ترغب فى دراسة لغتنا العربية.

2 — الحلول التي نراها تعمل على نشر اللغة العربية هي الاكثار من تأليف **المراجع العلمية على المستويات العليا** مع وجود تذييل فى كل مرجع يشمل ترجمة المصطلحات الصعبة الى اللغات المختلفة . وكذلك الاهتمام بتزويد مكتبات السفارات العربية فى الخارج بهذه المراجع حتى تكون متوافرة لما يرغب فى الاطلاع . وكذلك الاكثار من **المجلات العلمية** العربية التي تنشر اهم واحدث البحوث العربية فى الخارج وتنظيم اعطاء دروس فى اللغة العربية فى السفارات العربية وكذلك عرض افلام عن الحضارات العربية وعن اهم الكشوف العربية مع وجود ترجمة مكتوبة مصاحبة لهذه الافلام وعرضها فى الدول الاجنبية .

3 — اللغة العربية تصلح للتدريس فى الجامعات حاليا فى الاقسام التي لا تستدعي الدراسة فيها وجود **مراجع ومجلات اجنبية بكثرة** وذلك مثل اقسام اللغات الشرقية وكذلك فى الاقسام التي تمر فيها بالفعل ترجمة عدد موفور من المراجع العالمية مع وجود مؤلفات عربية فى متناول الطالب حتى لا نعوق الطالب على الاطلاع على التقدم العلمي العالمي.

4 — والحل فى نظرنا **الاكثار من الترجمة** والاهتمام بها لامهات الكتب العالمية مع وجود لجان متخصصة للتأليف فى الفروع المختلفة باللغة العربية وتشجيعها ماديا وادبيا .

5 — العمل على عقد اللجان الدائمة التابعة لجامعة الدول العربية تضم اساتذة الجامعات ورجال الصناعة وذلك لتوحيد **المصطلحات العلمية** فى جميع الدول العربية ومن ثم وضع قوانين عربية اجنبية تضم اهم المصطلحات وترجمتها ، مع عقد مؤتمرات سنوية بين رجال الجامعات للموافقة على هذه المصطلحات وابداء الراي .

وحدة العربية كامنة في تماسك العرب

الدكتور محمد عبد الرحمان مرحبا

(جامعة بيروت)

1) ان اهم المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية في نظري والتي تحد من سيرها وانتشارها في العالم بسرعة انما هي ضعف العالم العربي وتفككه وعدم وحدته في دولة واحدة فلو كان العالم العربي موحدا لانتشرت اللغة العربية بسرعة البرق فالوحدة تقتضي القوة والقوة كفيلة بنشر اللغة مهما كانت صعبة ، ان صعوبة اللغة الروسية لم تحل دون انتشارها في هذه الايام وما ذلك الا لان روسيا اصبحت دولة قوية وكذلك صعوبة اللغة الالمانية لم تحل دون انتشارها في عهد هتلر ، وما ذلك الا لان المانيا كانت في ذلك العهد في ذروة قوتها ، كانت بالطبع دولة موحدة قوية الشكيمة ؛ فأصبحت لغتها في الحال لغة حضارة وكذلك لم تحل صعوبة اللغة العربية دون انتشارها الهائل في صدر الاسلام ، فصعوبة اللغة وسهولتها لا علاقة لها اصلا بانتشارها في الآفاق ، بل ان هذا الانتشار رهن بالقوة .

2) فالجواب على السؤال الثاني ناتج عن الجواب عن السؤال الاول اذ انجع الحلول لنشر اللغة العربية والقضاء على المشاكل التي تعترض ذلك ، يكمن في توحيدها وتقويتها ، وما لم تصبح الامة العربية قوية فلا أمل في انتشار لغتنا .

3) ان اللغة العربية تصلح للتدريس الجامعي في الدراسات الانشائية فقط واما الدراسات الطبيعية من كيمياء وفيزياء وميكانيك و... فتقوم في وجهها عقبات وعقبات .

4) ان اهم مشكلة تعترض التدريس الجامعي للعلوم الطبيعية هي ايجاد المصطلح الدقيق ، والذي ييسر ايجاد المصطلحات الدقيقة في اللغات الاوربية ما فيها من تركيب مزجي ؛ فاللغة العربية فقيرة في التركيب المزجي ؛ واما اللغات الاوربية فقابليتها لهذا النوع في التركيب قوية جدا وذلك بتركيب الكلمة من جذور يونانية ولاتينية ، وقد اقترحت في مناسبة سابقة ان يسد هذا النقص بالرجوع الى ما يسمى باللغات السامية التي ترتبط فيما بينها في وجوه التعبير ارتباط ما يسمى باللغات الآرية فكما ان الفرنسية والانكليزية و... رجعت الى لغتها من الاسرة الآرية وهي اللاتينية واليونانية واقتطعت منها جذور مصطلحاتها وركبتها معا تركيبا مزجيا فما الذي يمنعنا من ان نعمل ذلك في اللغات السامية ، فنقتطع منها بعض الجذور — بحكم تشابهها في وجوه التعبير والكتابة ثم تركب من هذه الجذور الكلمات والمصطلحات العلمية كما هو الحال في اسرة اللغات الآرية ؛ ان الفرنسية لم تنحصر في ذاتها ولم ترد التعبير عن كل شيء في نطاق لغتها ، فما بالنا نحن العرب نريد أن نحصر تعابيرنا ومصطلحاتنا في العربية وحدها ؟ لنرجع الى اللغات الشعبية بالعربية ولننظر ما اذا كان يمكن ان نفعل منها ما فعلت الفرنسية باللاتينية واليونانية .

5) الجواب عن هذا السؤال موجود في تضاعيف الجواب السابق ويضاف الى ما تقدم انه لا مانع من استعمال بعض المصطلحات الفرنجية نفسها فكما قال اسلافنا فلسفة وهي كلمة غير عربية ، فلا مانع ان نستعمل كلمة بسترة pasteurisation ومكننة mécanisation في الحالات التي تعجز فيها عن تطبيق الحال السابق .